



بيان ضد السياسات الرامية لتجفيف وإزالة المستشفيات التعليمية المرجعية

لقد ظلت نقابة الأطباء بالمملكة المتحدة وايرلندا تتابع باهتمام بالغ ما آلت اليه الخدمات الصحية والمعاناة الفادحة التي تواجهه المواطنين في الحصول علي العلاج نتيجة للسياسات التي اتبعتها الدكتورة مأمون حميدة وزير الصحة لولاية الخرطوم. ومما يوجب مخاوفنا ان كل الاجراءات المتبعه من تجفيف وإزالة وإحالة الخ للعديد من المؤسسات الصحية تتنافى مع منهج وعمل المؤسسات الصحية السودانية منذ تأسيسها. وان السياسات التي اطلقها وزير الصحة تتبع نفس النهج الذي بدأه برنامج "الإنقاذ الصحي" والذي هدف لخصخصة الخدمات الصحية والتخلص من المرافق الصحية الحكومية ورفع الدعم عنها في وقت اصبح فيه السودان ثالث اسوأ دولة بها اعلى نسبة لوفيات الامهات والأطفال وعاجزة في الوصول الى ربع اهداف الالفية للتنمية الصحية.

ان ما يقوم به السيد وزير الصحة من تحويل وتجفيف للمستشفيات في ولاية الخرطوم يعتبر من أخطر ما تم للخدمات الصحية في البلاد وما لم يسبقه عليها اي وزير من قبل منذ الاستقلال من تشريد للعاملين واستبدال للمستشفيات العريقة بمرافق اخرى غير مؤهلة لتقديم ادنى الخدمات الصحية. وما يزيد الامر خطورة، الادعاءات بتطوير الخدمات الطبية التي ينادى بها والذي يتم بنصفية الكثير من المستشفيات التي كانت صرحا لتعليم الاجيال من الاطباء بالإضافة الى تشريد العديد من الكوادر الصحية المؤهلة والتي تشكل عماد تقديم الخدمات الصحية .

نحن في نقابة الأطباء بالمملكة المتحدة وايرلندا نعلن رفضنا التام تصفيه مستشفى الخرطوم وتشريد الكادر الطبي منها وننبه بخطورة ما تقوم به الوزارة من حرمان المواطنين الحصول على خدمات صحية من المستشفى الرئيسي في الولاية دون توفير مستشفى يقدم نفس المستوى من الخدمات الصحية للمواطن. ونحذر من أن مثل هذا الاجراء الخطير ستنتج عنه خسائر فادحة تؤثر سلبا في الوضع الصحي بولاية الخرطوم ونحمل وزارة الصحة بولاية الخرطوم مسؤولية التهاون في تنفيذ ما جاء في الدستور بأن الصحة حق وأن من حق المواطن الحصول على خدمات صحية تقيه من الامراض لينعم بحياة كريمة ورفاهية في وطنه .

ونثمن دور الأطباء في الداخل في وقفهم الاحتجاجية للتصدي لهذه السياسات الخطيرة وندعو كافة الاطباء الالتفاف حول نقابتهم لقطع الطريق امام السياسات الصحية الخاطئة التي تقود الى تمزيق هيكل الخدمات الصحية وإرباك المواطن وإنهاكه في الحصول على العناية اللازمة له ولأسرته للعيش بكرامة في وطنه.

نقابة اطباء السودان بالمملكة المتحدة وايرلندا

٢٩ يناير ٢٠١٤